



أكد أن الاهتمام بالقرآن والأرتباط به منهج حياة

الظفيري: حملة «لا تهجروه» ترسخ فضل القرآن في قلوب الناس وأهمية العمل به

أكد رئيس وقفية منابر النور لحفظ القرآن الكريم وفهمه الشيخ د. عيسى الظفيري أن التعامل مع القرآن أصبح تعاملًا موسميًا، وأن كثيرًا من الناس انشغل عنه انشغالا كبيرا، لذا بادرت بحملة «لا تهجروه» بالتعاون مع لجنة مصابيح الهدى لكي ترسخ فضل القرآن في قلوب الناس والتأكيد على ضرورة تدبر كتاب الله وبيان أهمية العمل به، عن هذه الحملة المهمة كان لنا هذا الحوار:

هل الوقفية هي التي تقوم بالحملة القيمية «لا تهجروه» أم أن هناك تنسيقًا مع لجان أو جهات أخرى في تنفيذ هذه الحملة؟

● الوقفية قامت بالتنسيق مع لجنة مصابيح الهدى في هذا الشأن، فالعمل مشترك بين الطرفين لتحقيق ما نصبو إليه من هذه الحملة القيمية بإذن الله تعالى.

لماذا تم اختيار شعار «لا تهجروه» للحملة القيمية التي تقيدها وقفية منابر النور لحفظ القرآن الكريم وفهمه؟

● نلاحظ جميعًا أن الانشغال الكبير عن القرآن، والتعامل الموسمي مع معه، والفزع للقرآن عند المصائب والمشاكل فقط، وغيرها من صور الهجر للقرآن جعلنا نبادر بالذكير والنصح لأنفسنا ولجميع الناس بالاهتمام بالقرآن، والأرتباط به وجعله من الأولويات وأتاه منهج حياة وللحياة.

ما أهداف هذه الحملة القيمية؟

● أهداف حملة لا تهجروه التي أعتمدها مجلس إدارة الوقفية هي: ترسيخ فضل القرآن الكريم في قلوب الناس، والسعي في استبدال سماع غير كلام الله بكلام الله تعالى، وكذلك التأكيد على ضرورة تدبر كتاب الله تعالى، بالإضافة إلى بيان أهمية العمل بالكتاب الحكيم حتى لا يكون حجة علينا يوم القيامة، وبيان أنواع هجر القرآن الكريم للناس: «هجر تلاوته»، هجر الاستماع إليه، هجر تدبره،

هجر العمل به، هجر التحاكم إليه، هجر الاستشفاء به».

ما الوسائل التي اتخذتموها لتحقيق هذه الأهداف؟

● اتخذنا عدة وظائف منها: إصدار 5 رسائل توجيهية للحملة، و5 مقاطع «موشن غرافيك» توجيهية للحملة، و5 محاضرات عامة توجيهية للحملة تحت شعار «سور عظيمة»، بالإضافة إلى نشر الحملة في وسائل التواصل الاجتماعي «حسابات الوقفية»، وعن طريق مسابقة ستنشر في وسائل التواصل الاجتماعي «حسابات الوقفية» عن بعض المعاني المتعلقة بالقرآن الكريم لمدة 5 أيام وجوائز قيمة.

ما المعاني التي طرحت في الرسائل التوجيهية للحملة؟

● من المعاني التي طرحت: فضل القرآن الكريم عموماً، وفضل الاستماع إليه، والطريق العملي لتدبر كتاب الله تعالى، والعمل بالقرآن الكريم، وأنواع هجر القرآن الكريم.

وهل تختلف المعاني في مقاطع الموشن عن هذه المعاني أم هي نفسها؟

● تم طرح المعاني نفسها عن طريق مقاطع الموشن غرافيك حتى يتم التأكيد عليها بأكثر من وسيلة.

نلاحظ الفزع للقرآن عند المصائب والمشاكل فقط

تحسين التلاوة والقراءة بالليل والإنصات له وفهم معانيه أمور تعين على تدبر القرآن



فهل من مذكر القمر 22. أي هل من متدبر منتفع به؟

ما الأمور التي تعين الإنسان الصادق في رغبته على تدبر القرآن؟

● من الأمور تحسين التلاوة: (ورتل القرآن ترتيلاً) المزمّل: 4. والقراءة بالليل: (إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قبلاً) المزمّل: 6، قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: (واقوم قبلاً): «هو أجدر أن يفقه في القرآن» رواه أبو داود. وضرورة الإنصات عند سماعه: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) الأعراف: 204.

وفهم المعاني والوقوف عندها: فيفهم عن الله مراده، وما فرض عليه، فينتفع بما يقرأ، ويعمل بما يتلو، فكيف يعمل بما لا يفهم معناه؟!

وترديد الآية المؤثرة في القلب: فقد قام النبي ﷺ بآية: حتى أصبح يرددُها والآية: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) المائدة: 118. وكذلك تم التأكيد على أن رسولنا الكريم ﷺ علمنا أن القرآن نزل للعالم والعمل، بخلاف ما يعتقد بعض الناس أن القرآن فقط للقرآن والعمل بما فيه من أوامر واجتناب ما فيه من نواه، والتوسط في أخذه فلا يجفو عنه ولا يغلو في أخذه ويتنطع في العمل به ويشدد على نفسه وعلى الناس! بل يكون كما كان رسول الهدى ﷺ على الجادة وعلى الطريق المستقيم، قال رسول الله ﷺ: «أقرؤوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تاكلوا به، ولا تستكثروا به» رواه أحمد.

في ختام الحديث عن هذه الحملة القيمية #لاتهجروه هل تود أن تضيف شيئاً؟

● نعم، أسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعاً ووالدينا وذريابنا وأهلينا من حفظة كتابه الكريم العالمين العاملين بما فيه المتدبرين لآياته الواقفين عند حدوده، وجزاكم الله خيراً.

بالحديث عن أنواع هجر القرآن الكريم هل من الممكن أن تنكر لنا هذه الأنواع بشكل مختصر؟

● نعم، يظن البعض أن هجر القرآن مقصور على عدم قراءته وهذا خطأ، بل إن هناك أنواعاً للهجر منها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه وهجر العمل به والوقوف عند حاله وحرصه وإن قرأه وآمن به وأيضاً هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه، وهجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه وهجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها، فيطلب شفاء ذاته، من غيره ويهجر التداوي به. وكل هذا داخل في قوله تعالى: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) الفرقان 3. وقد حرصنا قدر الإمكان على ذكر هذه الأنواع من الهجر وعلاجها فمثلاً طرحنا هجر الاستماع وقمنا ببيان أهمية الاستماع للقرآن الكريم وأجر المستمع وترك الاستماع لمزامير الشيطان المحرمة، والتأكيد على الاستماع للقرآن من الهوائت المحمولة والتي يضع جل الأوقات في مطالعتها. كذلك بيننا الطريق العملي لتدبر القرآن الكريم انطلاقاً من قوله تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر



د. عيسى الظفيري

من الملاحظ تركيزكم على العدد 5 في الوسائل المستخدمة للحملة ما السبب؟

● السبب حصر الحملة في شهر مارس لهذا العام، ولكن بارك الله لنا في خدمة كتابه وسكون هناك أنشطة أخرى في شهر أبريل ممتدة لهذه الحملة وسيتم الإعلان عنها قريباً بإذن الله تعالى.

بالنسبة للمحاضرات العامة هل هي في المعاني المطروحة نفسها في الرسائل والمقاطع؟

● لا، تختلف فقد اخترنا بعض السور والآيات التي يكررها الناس في صلواتهم وحرصنا أن يتم تفسيرها ليتم التدبر عند قراءتها، فكلما كان الإنسان أعلم بمعنى الآية كان أكثر تدبراً لها.

كانكم وضعت الفاتحة في مقدمة المحاضرات العامة؟

● نعم ابتدأنا بها لأننا السبع المثاني والقرآن العظيم، واخترنا بعدها المعوذتين فأعظم آية في كتاب الله آية الكرسي ثم الإخلاص ثم ختمنا بسورة العصر التي كما قال الشافعي رحمه الله: لو تدبر الناس هذه السورة، لوسعتهم، أي كفتهم.

فاسألوا أهل

الذكر إن كنتم

لا تعلمون

صلى الله عليه وسلم



الشيخ علي سعود الكلبى

الزكاة تكون في الحلي على ما فيها من الذهب والفضة الخالصة ولا تدخل المجوهرات الأخرى في وعاء الزكاة، ويكيل منها الخبير العارف حتى يكفي غلبة الظن في ذلك فيتم إسقاط هذه الأحجار الكريمة من الوزن ويترك الباقي.

اقتراض أموال الزكاة

هل يجوز أن تقرض اللجان الخيرية من أموال الزكاة لمن هم في حاجة لمثل هذا القرض إذا لم تكن هناك وجوه صرف عاجلة وهناك فائض من أموال الزكاة؟

● جواباً على هذا السؤال نذكر هنا الفتوى رقم 78/5 التي أصدرتها لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف في دولة الكويت ونصها الآتي: ترى لجنة الفتوى أن الاقتراض جائز بشرط أن يكون المبلغ المدفوع مضمون السداد بكفالة الأخيار. والله أعلم.

مال الغرم

أخذت من مال الزكاة بصفة الغرم،

للاستعمال فلا زكاة فيها، وهكذا السيارات والفرش والأواني المعدة للاستعمال ليس فيها زكاة، ما روى أبو داود - رحمه الله - من سننه بإسناد حسن عن سمرة بن جندب رضي قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج الصدقة مما نعهده للبيوع، أما النقود من الذهب والفضة والعمل الورقية، فكلها تجب فيها الزكاة، ولو كانت معدة لنفقة، إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول، وبالله التوفيق.

ترميم المساجد

هل يجوز الصرف على المسجد لترميمه وفرشه ونحو ذلك من الزكاة، حيث أن المسجد ليس له غلال تقوم به والإهالي فقراء؟

● افتت الهيئة الشرعية لبيت الزكاة انه لا يخفى أن شؤون المساجد متعلقة بوزارة الصح والأوقاف، فهي المسؤولة عن إصلاح المساجد وفرشها وتأمين ما تحتاج إليه، فإن كانت إمكانات الوزارة عاجزة عن القيام بجميع متطلبات المساجد، وصارت تبدأ بالأهم فالهم، وتاخرت الوزارة لذلك عن اصلاح المسجد، ورغب اهله عدم الانتظار فينبغي لهم أن يقوموا باصلاحه من أموالهم، اما الزكاة فهي مخصوصة لثماني جهات عينها الله تعالى بقوله: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل)، ومن ذلك يتضح أن المساجد ليست جهة من الجهات الثماني المذكورة في الآية والمحصور الغنماني الزكاة فيها، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لنحيا بالقرآن

سورة الروم

من قلة المال وهذا بعكس النظرية الغربية، لكن نحن مأمورون، كما ان المال لله وأنت مستخلف فيه، وستحاسب على المال الذي وهبك الله إياه وستسأل فيم أنفقته، فالمسؤولية جزء من شخصية المسلم، وقد جعل الله المال قوام الحياة، قال النبي ﷺ: «نعم المال الصالح للعبد الصالح» الذي يكسبه من حلال وينفقه في حقه نعمة عظيمة نشكر الله عليها ونحافظ عليها ونصرفها فيما أمر الله به.

الزكاة

وقد أوجب الله الزكاة على المسلمين حتى لا تكون مئة منه للفقير، والأقرباء لهم الحق في أموالكم ولهم الحق في الصلة والبر، والله يأمر بإعطاء ذي القربى حقه، والمساكين وهو الذي عنده مال ولكن لا يكفيه.. وابن السبيل وهو المسافر المحتاج إلى نفقة الذي يمر على ديارك فأتت مأمور بالإنفاق عليه وكرامه (تلك خير) هذا الإنفاق على الأقارب والمساكين وابن السبيل خير للذين يريدون النظر إلى الله يوم القيامة وهو الغاية القصوى وهو غاية المني. المطلوب عظيم والتمن قليل.

(أولئك هم المفلحون) الفلاح في اللغة من أجمع الألفاظ وأدراك كل مرغوب، أولئك الذين يعطون بإخلاص لله هؤلاء الذين عرفوا ربهم، و«ال» تفيد الاستغراق وأولئك المفلحون في الدنيا والآخرة.

الربا

بعد أن بين الله عز وجل العمل الذي يقصد به وجهه، بين سبحانه ذلك العمل الذي يقصد به مقصد دينوي فقال: (وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله.. الآية) إذا كان عندك فضل مال تعطي الإنسان بزيادة على القرض، فالنظرة الآن محصورة في الدنيا، الربا يربح في الحسبة الورقية لكن فعلياً عند تسلّم الأموال (يمحق الله الربا) ويكون ليس فيه بركة، ومارلنا نرى العالم في الأزمات المالية وما هي إلا ضربات، لكي تراجع منهجها لأنهم مازالوا يتعاملون بالربا.. وما ذكر الله تعالى لفظه الحرب إلا في الربا (فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم، وما آتيتم من زكاة) أي ما أعطيتكم من صدقة تريدون بها وجه الله (فأولئك) الذين يتصدقون بأموالهم راجين وجه الله (هم المضعفون) هم الذين لهم الضعف في الأجر والثواب.

فآت ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل.. الآية) الأرزاق والأموال ملك لله وأنت أيها الإنسان مؤتمن عليها، والمال قائم في الإسلام على الوفرة وليس القلة كما في الغرب، والله ضمن للناس كلهم أرزاقهم فلا خوف للمسلم

أخذ الله تعالى بأيدينا في سورة الروم ليبين لنا دلائل وشواهد وحججاً وبراهين عقلية تثبت أن لهذا الكون إليها واحداً أحداً، وبين لنا عز وجل باهر آياته الكونية التي تبين عظمة خلقه والدالة على رحمة الله بعباده وقدرته وحكمته في خلق الأنفس وخلق السماوات والأرض، ثم بين أن البعث حق، ثم أخذ بأيدينا لسبر أغوار النفس البشرية.

قوة المؤمن

أخبرنا الله تعالى الفرق بين انفعال المؤمن وانفعال الكافر الذي إذا مسه الخير فرح به وكأنه مستحق لهذه النعمة، وإذا أصابه الشر قنط ويئس، أما المؤمن فهو على أفضل حال كما قال النبي ﷺ: «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له»، وهنا تكمن قوة المؤمن الحق أن أمره كله خير وإن الله تعالى يريد ويحب ويدبر له الخير، فالله عز وجل يريد أن يرحمه في الدنيا والآخرة فتطمئن القلوب ولا يجزأع إن أصابته الحوادث بل يقابلها بطمئنان وتسليم فهو يؤمن بالقدر خير وشره.

الله اليرزاق

(أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) إذا من الله عليك أيها العبد فإن المنة من الله عز وجل وإن أمسك فإنه منة منه، أنت تأخذ بالأسباب التي أمرك بها، والله هو الذي يدير أمرك، وهو الذي يرزقك، فالرزق بيد الله وهو المتصرف الفاعل لذلك بحكمته وعدله فيوسع على ناس ويضيق على آخرين. والرؤية هنا رؤية علم.

أهل الإيمان

(إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) أهل الإيمان يعرفون أن الله هو المبر، إذا بسط له الرزق حمد ربه، وإذا ضيق عليه حمد ربه وصبر وسأل الله وأحسن الظن في ربه ورجا ما عنده سبحانه.

ذو القربى

(فآت ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل.. الآية) الأرزاق والأموال ملك لله وأنت أيها الإنسان مؤتمن عليها، والمال قائم في الإسلام على الوفرة وليس القلة كما في الغرب، والله ضمن للناس كلهم أرزاقهم فلا خوف للمسلم

أنشطة ترفيحية وشرعية ودعوية لجمعية صندوق إعانة المرضى بالمستشفيات



واعظة صندوق إعادة المرضى في زيارة لمریضة

بدعونا ديننا الحنيف إلى إدخال الفرح والسرور إلى القلوب والرفق بها، فكيف ان كانت تلك القلوب لمرضى في امس الحاجة إلى الترويح بعدما ارهقهم الألم؟

من هذا المنطلق، ينظم قسم الواعظات التابع لإدارة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى برنامجاً تحت عنوان «تفقي ترحيبي» وهو برنامج ترفيهي شرعي فقهي أقيم في جناح الأمل بمستشفى مبارك، حيث أقيمت خلاله بعض المسابقات الجماعية بين المرضى والمرضات ما ساهم في تعزيز أجواء التنافس والمرح ثم بعدها توزيع الجوائز والهدايا على المشاركات المرضي وكذا بعض المرضات اللاتي عبرن عن فرحتهن وسعادتهن بهذه الأنشطة، مطالبات بدورية إقامتها وتنفيذها لما لها من أثر طيب في النفوس.

في سياق متصل، اقام قسم الواعظات التابع لإدارة محاضرة توعوية في مستشفى الجھراء تناولت خلالها الداعية الحديث عن مرض الحسد ومفهومه واسبابه ومراتبه وسبل العلاج منه باعتبار الوقاية خيراً من العلاج.

وتضمنت المحاضرة سبل الرقية الشرعية بشكلاها ومفهومها الصحيح، وقد حازت المحاضرة رضاء وأعجاب الحضور الكثيف الذي امتلأ به القاعة من الموظفات بالمستشفى والكاثر التمريضي بجانب المرضى. وأسفرت هذه الأنشطة المميزة بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بجهود إدارة التوعية والإرشاد التابعة لصندوق إعانة المرضى ممثلة بقسم الواعظات، بدخول مرافقة لمریضة من الجنسية الفلبينية إلى الإسلام في مستشفى الصباح بعد متابعة الواعظة المعنية بالمستشفى لها وتعليمها مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وما به من تسامح وود.